

مرشد الأمة

جريدة علمية سياسية اسبوعية تصدر يوم الأحد - أسست عام ١٣٢٥ مديرها : سليمان الجادوي
MOUSCHIED EL-OUJMA
الإدارة : نهج سوق الفتاة - ١٦ - تونس - الاشتراكات ٥٠٠ في السنة
المراسلات توجه باسم مدير الجريدة ولا ترد نشر أو لم تنشر
الاشتراكات الوصولات لا تكون إلا بإضفاء المدير - الحساب الجاري بالبريد عدد ١٣٢٤٩

بلا عنوان

بنّا اشهر ومرشد الأمة من الموانع
موت في حجاب وان لم يكن في المستطاع
تذليل ما حال دون نشره وموالات
انتشاره من مرض استعاط علاج وشغل تحتمل
بلازم ملازمة القال للجدار . فحرم من القيام بواجب
الكفاح القومي والجهد الشعبي زمنا ليس بالقصير
ومن النصع والارشاد ثم مشاركة الزملاء الوطنيين
الأكرام الذين لم يظهر ذلك التخلف فراغا مع
عملهم المتواصل حيث لم يتركوا صغيرة ولا
كبيرة تتصل بالصالح العام تمر بدون ابداء رأي
حكيم يرفع عنها القباب . ولا تركوا مفالطة
حكومية استعمارية تجتاز بلا بيان لا سيما اذا
ظاهرها الرحمة وفي باطنها المذاب

وها هو اليوم رجح وان فاتته حوادث
وكوارث عالية وجرائم ودية كاشفة فلسطين
وشؤون داخلية ومطالب شعبية لا زالت تتكرر
وان كل ما فات في تاريخه يمكن الرجوع الى
الذات عنه كمتجدد وجديد .

فان السياسة الاستعمارية يا ربك الله اعني
سياسة الاقوياء ابت ان تتحول عن منهجها القديم
الذي استلقت سلوكها فاستصعبت الانتقال عنه الى
انتهاج السبل الواضحة مع الشعوب المستضعفة
التي فقدت استقلالها وانعدمت بمسالك خلافة
دونت في سجل الاقوياء المعتدين حتى صارت
لغة يقع بها تبادل الخراف في مجالس الأمن الدولي
وتحرير الشعوب كالحياة الوقتية من الاعتداء
الخارجي والوصاية الى الرشد والانتداب الى
استئجاب الأمن . كل ذلك يقع حول مائدة العشاء
لتمتة اقطار وامم بذلك الاملوب المؤلم والوجع
وككل في الحقيقة استعمار ودمار واسترقاق
واستعمار لا غير . غير ان تلك المائدة من
اولئك المعتدين الاقوياء كرف لا تبث على العجب
من عدم استعانة السادة العزة من ان تلك الأساليب
تزيد في الطين بلة وفي قلب الشعوب المسماة
استغزازا واطاعة . ولا اذهب بك بعيدا ايها القاري
المتر الى الفزاريين اخيرا عند طلب فرنسا اضافة
القران لها ابتداء لسنوات عشر حكوي تؤهلهم
الى الاستقلال او يرجعهم الى الوحدة ليلية كيف
اجاب القوانين انفسهم على ذلك الطلب الجليل
الذي في العلب في المذاق الهجوم على القلاع حتى سالت
دماء من الجندين وارهاح طارت من الجمعين ثم
كيف اثار ذلك الكلام الخلاف اثره الغضب ايضا
في عموم القطر الطر المبني وهزه اهتزازا اكفر
منه وجهه الاقوياء غير . حتى اذاع بعض الاقوياء
في المجلس الدولي وجوب تخير القضية الطر بلسية
لاجل غير مسمى لانهم على علم من انها امته لا
تتخذ ولا تبلغ مرتين من جحر افقي وان القطر
باجعه كجسد واحد وانه من حيث العداء الحربية
في اطمئنان ومن سعة حدوده في امان .

اقنا لا تنس من ان الاستعمار لا بد
اذا انزعت الكوارث وزعزعت الحوادث

الوزارة العمدلية والديوات المعمور

فلايه اشتكي

لما بعد فقد القي بنا مقال بعنوان اعلاما موقع
من السيد بوعش الدجوي الوصي والسيانظر
والمتحق لوقف والده المرحوم المعروف بوقين
الدجوي بطلب نشره كجواب مفتوح لشموله
تنازل ما لا قلا في سبيل ما كلف به من طرف
الواقف رحمه الله ايضاه وادارة وانفرادا
بالاستحقاق على شرطه من الشغب ولغت
والماكسات والشغب في المطالبة مع هو كمندوم
في نظر الشرع والقانون مع فقد الداعي وانعدام
المسبب والسبب .

لذلك وعملا بقانون الصحة الوطنية التي
من شأنها ان تتناول امثال ذلك بارتياح وبقلب
مقدم بالاخلاص فقد بادرننا الى نشر محل الافادة
من المقال الاناف الذكر مشروحا ومؤيدا بالنصوص
الفقهية ولما حوا الايضام التذمر لاهمال الشكايا صدرت
منه مرفوعة الى مراجعها لا تخرج عن طلب العمل
بنص المجلس اجراء ومنع المالح والاحاح والاستجداء
حتى كاد ان يقسم عليهم بالله تعالى ورجاؤه ان
يرتفع عن الوقف الذي تكبت عليه هواصف
الاعراض ذلك الكابوس المتكون عن غير بصيرة
بل لحاجة في نفس يعقوب وان قضى يعقوب
حاجته ويسلم ما في نفسه.... ولاكن الوقف لم
يظهر له من اجابة تقرب ولا اثر لمفعول الرجاء
يتنظر حيث يظهر وان الوصي الهانفي الذي يصدر
من زوايا القصور قد افرغ في الروح الاطمئنان
ونفي المخرج حسب المشاع .

بل لا زل الى اليوم والقلق حائما مولع بحيط
الايضاه والاستحقاق المنفرد بالرشاد حتى داخل
صاحب المقال الشك في تلف بعض تلك الفرائض
او صادفت في طريق سيرها نحو الهدف بعض
الشرا المصطنعة فركدت ولم تصل .

وهو شك كما لا يخفى ولاكن في الامكان
ان يزحزح الى الظن نظرا لما انتاب هذا الوقف
رغم احتياط الواقف له رحمه الله من شروط في
الاستحقاق ونصوص في ادارته وايضاه باستمرار

فاصبح العهد الصيني دولة مستقلة لا سلطة
فرنسية عليها ولها ما للدول من الحقوق وان لها
انتصاب قنصاصل ووكله ادى الدول وربط
المصالح سياسيا واقتصاديا مع قبولها في الوحدة
الافرنسية كدولة مشاركة . وان لا يبعد ان
تمت في القريب العاجل بالامبراطورية الصينية
او الهندية والله يفعل ما يشاء

وكل هذا كل من عاقبة القساوة الاستعمارية
التي من شيمها احتقار الوطني في شخصه وفي
حقوقه ولا غاية للاستعمار إلا ان يكون هو
الكل في الكل ولسموا الموت ولالام الحراب .

على انه ربما ان استمر الاستعمار على شكله
التي تطبع بها فان خطوط الصلح مع الهند الصينية
تفصم ويشغل الدخول في الوحدة التي شغفت
السياسة الافرنسيةين بعمل كل الشعوب على اعتاقها
والدخول فيها كانا هي دار سعادة وراحة وهناء
وحرية واستقلال ولو بغير استشارة وطلب
رضاه . وهم يظنون ان ذلك هو الدواء المرهم
لذلك الالوجع التي احداثها الاستعمار في كل
صقع ابتي به . ولكنهم في انطباعهم وبصيرة
في ظهم وابو ان يقبلوا نصحا ونصح الناصحين
ولو من رجال فرنسا من مدنيين وعسكريين
جنرالات وولاة عظام لهم شان في تقدير رغبات
الشعوب .

وعليه فلا دواء إلا باباجبة الرغائب اجابة
سليمان الجادوي

غير ان كل ذلك لا يمنع من الاشارة او
استاقت سامي النظر الى ما يشاع ويقال وان في
بعض هجرات قصر الوزارة من لم يزل يعمل عملا
اعتاده من قبل وانه تطبع بالعادة وان في العوائد
من تخلق فيه رقة العواطف فيصبح بهارضة
لقبوله المؤثرات الخارجية مطلقا.... فيعشى والحالة
تلك ان استمر على ذلك ان نسمم من لسان حال
الوزارة يوما ما انشاد قول الشاعر :

منى يبلغ البيان يوما تصامم
اذا كنت ما تبني غيرك يهدم
بل وربما ايضا اذا ما تضايق المظلمون واخرجت
صنوبرهم من ايصاد ابواب المراجع في وجوهم
واهمال طلباتهم او قاب الحقائق واستعمال

واضحة واقبف ذلك التبار الجارف بقوانين
رسمية تقف بهم عند حد محدود .

اما الدخول في الوحدة او تجنيس الفرد او
الحاق الوظيفة التونسية بالوظيفة الفرنسي وغير
ذلك من المحاولات المزرية فان كتمانها افيد
من اذاعتهم على رؤوس الاشهاد . نسوق هذه
المواضع للسيد كوننا الذي هو على علم من
تاريخه عند احتلال الجرمانيين وما فعل والذي
انقلب فيه المثل العربي (حسانات الارباب ميات
المقرين) فاصبح اليوم يرسم التجمع الفرنسي .

وسيناتور مزيف ويراجع المقيم العام بسان لا
يعمل عملا ناعما لانه حتى يستشير التجمع
وان كل اصلاح ينبغي ان لا يخرج عن محيط
الاصلاحات السالفة ولو قيد انملة يعني مجلس
كبير بلغ به الميزان الى العشرين مليارا لقايد
الجالية من متوظفين ومعلمين ومستشارين
بلدين زينة للمجلس وحجرات لم تأتي بنتيجة
مند التأسيس ووزارة كبرية

لا يجد البراع ما يثبت لها من الاعمال
الايجابية عدى الاقبالات والانتقالات والسير
الى هنا وهناك والكلام الاجوف والوعود
بلا اتمام وعلى توالي الايام حتى اصبح النظر
الى تسليطه في الصف من المقلقات التي تجلب
الغضب والاحتقار ومن الفضول المكرر الذي
يقال عنه ان كل مكرر يعنب إلا إعادة الكلام
سليمان الجادوي

في سهرات رمضان

.... قال لي صديقي، وقد القيت على
غير ما القته معتقم الوجه مشوش الفكر ،
مضطرب العقل ، قال صوت متدجج : اوانا
تسرع الخطا ؟ فاجبتة مبتسما لاتأذنهين
يعملون خلاص البشرية والخروج بها الى
الى المرح قال نعم ! لكن لا الى
المرح المحبوب عندك كثيرا ... بل الى
مسرح الحياة . مسرح الحياة نعم !!
لنشاهد هناك منظر من مناظر الرواية
الفاجعة ... ما يطل هذه الرواية فهم انا
وانت وكل من فوق اديم هذه القانية
فقلت له انت : حتى الحيوانات والحشرات
وتطلع وراء المادة ومروقا عن الجسوة
وانكبابا عن المذات وعكوبا عن الشهوات
والموكلات الخ اكل هذا من السهل السير
اليوم خير منها !؟ ان لها من الاتزان
وقوة الادراك وسلامة الفطرة ما ترانا
نحن في افتقار بسل في أشد الافتقار لتلقي
مبادي اصلاح مجتمعا عنها !

قلت له : ان بأسك من اصلاح مجتمعا
البشري واعتقادك بسان عوامل الفساد
والافساد قد تاصلت فيه وهيات ان يرجى له
بعد اليوم نجاح . امر لا افرح عليه ، لان
في الحياة عقبات لا بد من اجتيازها سيما

التيتم مع وجود وصيه ولو من قبله . كما جاء
في الاشياء ما نصه وعلى هذا لا يملك القاضي
التصرف في الوقف مع وجود ناظر ولو من قبله
وفي الجامع ان الوصي المختار لا يعزل واذا
عزل القاضي حصار وائم . يعني عصي الله
تعالى فيستأب) !.... وقد نقل المصنف عن
شيخه ان لا صحة لعزل القاضي الوصي المختار
ثم قال كيف بالاقواف ... قال المحقق ابن عابدين
ان وصي الميت هو الاول دون وصي القاضي
لاتصال اختاره بالميت ...

وفي الاشياء لا ينصب القاضي وصيا مع وجود
وصي الميت إلا اذا غلب غيبته منقطعة وفي حاشية
ابن السعد اذا رجح كان هو الاول . وفي رد
المختار ان الوصي المختار ليس له اخراج نفسه
وليس له اجر إلا ما ينقل عن ابن عابدين في
اشترط الاحتياج والبعض منع ولو الجواز لعموم
الاية والذين ياكلون اموال التماسي الخ وقال
البعض يجوز استعانة والي الجامع عن الطاعوي
لا ياكل ولو محتاجا . وقد ذكر البعض تصديق
الوصي المختار فيما صرفه وفي تحليفه خلاف .
تلك هي النصوص التي جعلها التساؤل امام ناظر
من يريد التلغات اليها كصعوبة وذكرى .

واخيرا استلقت برؤية رابعة فضيلة شيخ
الاسلام الحنفي ظمها احالة القضية على جناب
المجلس طبق المادة ١٢٢ من مجلة المرافعات الشرعية
وان المجلس وفتاوى الاعلام الشرعية بتأييد نصه
وصحة شرطه تحت طلب الجناب اه .

هذا ومرشد الامامة بدورة يرجو انهاء هذه
القضية التي في نظرها مهزلة كبرى ولكنها سهلة
باسدال السائر عليها لان التوسع في الكلام حيال
محكمة شرعية استحقاقية عليها لم يبق الاستعمار لنا
مصلحة تصور فيها الاستقلال الشعبي بكل معانيه
إلا دار الشريعة وفروعها مع ان يقبته الاعاطة
بها فابدها بعمل المستمر وبالزراعة المطلقة
وبالاستقامة الناصمة وبالحرز والعزم وبذل الجهود
وفي تلاقي ما يعمل وبالطهري وبالصنوبر على
لايدي الامانة ان لزم .

ولربما عدنا الى الموضوع باكثر بيان .

مشيخة المدينة

قسم التنفيذ -

من المصطلحات التي متفص هنا وهناك وامام القراء هو الذم الفاسقي الرقيق جدا الذي توصل اليه كاهية التنفيذ بإدارة المدينة بشاغب ففكر وحصافة راي وبذل مجهود حتى ارتقى فهمه ان التعت الملقق بشخص صدرت له احكام على اسمه ولقبه وكنته ثم انتمت بكونه مهندسا في نفس الحكم ولم يكن بيده شهادة المهندس بان ذلك الحكم يتصل حتى يرجع الى المدرسة ويكون مهندسا على الوجه الصحيح ...

فحقيق ما يقولون ان الذكاء بطير يصاحبه احيانا الى حبال المريح كما ان الجعود في الشخص ينزل به الى آخر طبقة في الارض ، وان احسن الامور الوسط لا بحالة : وصورة القضية ان السيد بوعيش الدجوي صدر له حكم عذلي استعجالي نهائي تاكيد بغيره من الاذن الرئيسية ناله بعد تيب وهناه وضد حائلة مقتضى محل لا بدل ولا تنوع وحده اتصالي بالحكم قدمه لمشيخة المدينة للتنفيذ وبعد انتهاء الاجل القانوني لامال المحكوم عليه تقدم بإدارة بمصاريف الاجراءات حسب وصل بيده في مقدار المصاريف والتاريخ .

وبعد انام كلها معاملة احيل على الكاهية فاسخبره بان الحكم غير قابل للتنفيذ لانك انت وصي والحكم فيه اناك مقدم وعليه حتى ياتي مقدم حيث اتنا استشرنا القاضي فاجاب بانك وصي لا مقدم ...

ذلك ما اجاب به الكاهية وابي إلا تغليب نعمت فضولي على الاسم واللقب والكنية والاستحقاق وحققة انها انها فلسفة رقيقة جدا يعسر ان تمر من سم الحياط . بل يظهر وان اكبر باب من ابواب العاصمة لا يضيق عليها كباب سعدون الذي قال فيه الشيخ الورغي رحمه الله

ياكر بنفسك ليس الوقت بالدون

واجعل صبحك عند باب سعدون ثم رفعت المسئلة الى العدلية التونسية وعند الشرح والتفصيل في المل التي ابدتها الكاهية قد اشتد غضبها لهذا التلاعب المخجل والمساس بكرامة القضاء العدلي فاصدرت اذنا بلمناوي على التنفيذ . ولكن الى الان ودور لقمان على حالها واغرب ما شاع اخيرا ان الكاهية الفاسوق اجاب المحكوم له بان الدوسي والحكم عليه الشيخ القاضي الشرعي وهذه منزلة ثابتة تضاق الى اخنها وثه في خلفه شؤون

ولكن حقيقة يخشى ان تفقد مشيخة المدينة فلسفها ككاهيتها الحالي اذا بلغ ذكالة المراجع العلمية فيرغب فيه وعند ذلك لا يسمع المشيخة إلا النزول عند ارتقائه ورغبة الجمعية في اسطول كولم عاصمة الملك اسكار فيه وعليه .

على ان بعد ذلك كله هل لا تتسائل جدا ان اثم ذلك العتب والمماطلة الواجب بطريق الهاتف على من تحمل ؟ هل على كاهل المشيخة وحدها او او ان الجرم الذي سبب المعق تقريرا واضارا يقسم الى اربعة زيد وخالد والشيخ (وحتى ابو الهول ايضا) ذلك ما يرجي من فيلسوف الادارة شرحه واستخرج مجهول بذلك القهم الشاغب واما اذا القضية تفرعت بالفنون العدلي فانه لا يرجع العايب بالحقوق وان الظالم حق بالعدل عليه !! للكلام بقية

مطبعت الارادة

القاضي اياس وطمع المقدمين

ان شغف بعض المقدمين وتشبههم بالاستلاء على جياية الربع السهل الغير المسؤول فيه لاسيما الكثير القصر والوافر الايراد وهي شتنة قديمة توصل بسببها القاضي الياس رحمه الله تعالى الى اخراج حق غم بالانكار وفقد الشهود ففي مناقبه رضي الله عنه انه اشتكى اليه رجل يجار له استودعه كيسا مملوا دنائير ذهبية عند ذهابه الى الحج قائلا له ان مات هناك فهي حلال له وان رجع ترد الامانة الى صاحبها ولكن من سوء طالع الجار الذي ظن ان جاره سيلتحق برحمة الله تعالى هناك فلما رجع وطلبه في الامانة كبر عليه ردها بعد ان استطاعها فانكره قائلا لم تترك عندي شيئا . ثم بعد سماعه للسكاية فعل البديهة امر القاضي الرجل بان يرجع له بعد ثلاثة ايام ثم بعث الى المنكر وجلب اليه باشافي وجهه متمسما بمرتاح الضمير فسألا له اني بعثت اليك لامر هام لم اجد غيرك له الا وهو سافدمك على تركه فلان الواسعة الاطراف من الربع والديون والاهوال غير اوصيك ان تحافظ على القاصرين وانت المسؤول بين يدي الله تعالى فامتنع اولا ثم قبل فامر ان يرجع له

ثم انتظر القاضي في اتمام الاجراءات لتحصل الغنيمة وقد طال انتظاره ولعابه يسيل ودائيرة الطمع ذي الاحرف المجوفة تتسع امام بصيرة فذهب الى القاضي ليدكره وهو في مجلس حكمه قائلا له يا مولانا هل تمت الاجراءات فاجابه بصوت خافت هل ردت الامانة الذهبية لصاحبها ...

ثم رجع لحكمه فكان الطمع الجزاء الموفور . هذا هو القاضي الياس وهاته البعض من مناقبه وتلك شتنة بعض المقدمين من عهد الياس . ولا يستغرب ان دكرها لا يخلو من فائدة عند من يضع الحق نصب عينيه ولا يقل ان قضية كل زمان بحسبه بل ان الذكاء هو اميال تنجح لا غير ...

الوزارة العدلية حول تنصيب متوظف معتبر احتفلت الوزارة العدلية بتنصيب الفاضل الهام الاستاذ السيد الهاشمي السبيعي على راس القسم الشرعي من الوزارة الذي هو كالركن المعبر فيها عملا مشمرا ومما لا نشك فيه وان هاته التسمية تسر عموم الشرعيين الذين هم على علم من خصال المنتخب والذي كان كدر رجوع الى معدنه باوسع نفوذ .

فمرشد الامة ينهيه بذلك هنا عن اخلاص ووثوق

الى جمعية الاوقاف

لا زالت الرسائل ترد علينا من الجزيرة تحمل مر الشكوى من تراخي النيابة عن مباشرة الاصلاحات المتعمدة لبيوت الله التي ان لم تبادر الجمعية لذلك وتاخذ بالاصلاحات العاجلة فتصبح المساجد كرضة لازوال .

واهل البلاد تتألم من تلك المناظر وتتجه نظرها الى جمعية الاوقاف الذي حصل لها من بيع الزيتون السنة الفارطة ما يزيد على الخمسة والعشرين مليونا والجوامع تسقط الواحدة بعد الاخرى .

والعجب اننا واجعنا احد الاشخص الساميين في الجمعية بان المقادير التي قوت للاصلاح لا تفي حتى بالتشيد كالذي خصص لجامع بني ليس لاهل الاثري الفني باوقافه واجامه وهي ١٨٠٠٠ اف فاجابنا بجواب غريب وهو ان الجمعية حسبنا

المستشير دائما مكتب المستشار بقلم مراسل فاضل غيور

لقد تقم هذا المكتب خطوة الى الامام فانجب نسبة اثنين في المائة من عدد يزيد على التسعمائة ونتيجة كهذه لا تطمئن لها خواطرها ولا تسر ضمايرنا - لقد كتبنا وكتبنا فبعت اصواتنا وتكررت اقلنا ولم نجد اذنا صافية تسمع ما نقول وتعي ما نكتب

عرفنا مكتب المستشار ينبغي لنا في العام ما بين العشرين والخمسة والثلاثين يوم ان لم يكن به اكثر من اربعة ايام ويوم ان كان يديرا م . يتتبع ويوم ان كانت هناك نوايا لا بأس بها ويوم ان كان برنامج التعليم غير مشكوك فيه ويوم ان كان معلومة من غير ابناء المستشار الذين يظهر وان ضمايرهم قد تحجرت فاصبحوا يظنون

لها ذلك الحق . ولم يدور ان رفع الاعلام على جدارا يغير وضعيته او الحاقه بجنسية العلم المقام عليه . الا ترى ان العلم الاقرسي المرفوع على باب تونس المرفوع يسلب البحر نسوا من ستين سنة هل صير له باب فرنسا كما لم كلا بل لا زال باب تونس العربية الخالدة . كما ان ساحة البورصة مثلا التي اقيم فيها تمثالا لشخص مقدس عند بعض المارة هل تقلب به تلك الساحة معبد تقام فيها الطقوس . كلا فما اجل السياسة لو كان العلم التونسي هو المقام هناك او هما معا حيث تراخا في كل واجهة حتى على تكية العواجز

فيا ايها الاستعماريون الغلاة اربعوا عن انفسكم واقبلوا النافذة وقولوا القول الجميل فانه اقل لدولتكم واتركوا الشبث بالحيالات

الى وكلاء بيع الجزيرة

المرجو من وكلائنا الفصلا سواء بالعمالة وبخارجها ان يتفضلوا بارسال ما تحصل من بيع الاعداد الماضية بلون ارسال الفواضل ويكون ذلك الارسال على حساب البريد عدد ١٣٢٤٩ لنستأنف العمل بمولات بعد رمضان ان شاء الله تعالى ولهم الشكر سلفا

جريدة

كتب اليانا من الجزيرة ان الحالة حسنة من حيث الحصب واعتدل الاسعار والهدو والاقبال على الاعمال والشئون من الموم

غير ان بجهة اجيم من الجزيرة وقع سطو وسرقات واعتداءات لم تظهر ولم يزل فاعلها في طي الحفا والسبب يرجع الى التراخي من مركز الامن هناك بل اعجب من كل ذلك ما يلحقنا وان عوننا ن اعوان البوليس اعتدى على بنت بديوية دون العشرة اعواما منها اخذها من الجامع الجديد هناك انها متعمدة يريد بها فلم تجد من يتدخله فرقمها غيرة ولم ياتي بها الى صباح الغدى ويقال انه امر ذلك وقع تجمهر من الموم واخيرا احييت النازلة على حاكم الناحية والى الان لم نعلم ما وقع لهذا العون المكرم من العقاب ام كثيرة من المعمرين الذين تواروا بالحجاب في كل ما جريمة ارتكبوها تحت ستار البت واستخراج المجهول ولا اخال ذلك يقع خسيما بعد من اجرام بعض الجندمة او اعوان البوليس لحد ازهاق النفوس كجريمة ماطر والكاف وغيرها . وانه لم تداع وان القصاص نزل بالمجرمين حتي يرتفع غيرهم وان لا يتعد الا لبرام باسم القانون وما ربك بذاقر عنا يحسن الظالمون

عن المظ من الذين ست يسايدهم الشهاداة الابائنة لارائنا نتائج محسوسة واحسن من ذي قبل فالمشول هي ادارة المعارف في المنعة وقبل كل احد . ولقد اجاب بعضهم عنها بقوله انكم تحشون فيما لا طائل تحته ورجال الاستعمار وعلى راسهم ادارة المعارف يعملون لاستحكام العداء وتفير القلوب . ولسان حالها يقول بعد ان كنتم وكنتم - اذني صماء - الشنديفر يسير والكلاب تنبح - ثم ان ابناءكم اغنيابلهاء ولوعرضوهم على فتيين خيرة بفحص العقول لافادوكم بصديق قولي ثم ان التعليم الدوري حسنة مني وان الميزانية لا تسمح ببناء اقسام وان سمحت بتسائث البيروا وشراء السيارات للسادة والسيدات والاستعمار لم يات لتثقيفكم وتمدينكم ولكن لتفقيركم وتجويعكم ومقتكم وبحو ذاتيتكم ان وجئوا الى ذلك سيلا ومن لم يدفع الجبايات التي لا حد لها ولا طاقة لكم على تحملها فالحبس ينتظره والافلاس يلحقه والعدل بالعقالات يطاردوه وذلك خير لكم وابقي من المكتب والمدرسة والتعليم لو كنتم تعلمون فالتعليم لا يكون لصغير الوجوه من اثر الفاقة والمسكنة وانما يكون لحمر الوجوه مستتر في الدماء اسناد البلاد الاجانب وبذلك نأمل ان تدخلوا في وحدتنا .

ويقول من بقيت فيه بقية من غاوة ان رجال المجلس الكثير الذين يوافقون على ميزانية المعارف من غير ان يطالبوا مديرها بالنتائج هم المسؤولون . وربما تفضل احد القلاء بالفاع عنهم والاجابة بلهم قائلا « احسنا نتظروا في خلاصها وعزاها واتوما تصونا نتظروا في عمارتها لو كان احنا كيف ما تصوا ما تقدوش هونا قداش انتم بلدها يا مساترية »

والى حد هذا ضاعت المسؤولية بين اولئك من جهة وبين هذا الكاتب الذي يكاد يحترق حققا ويتميز غيظا لاجل مستقبل الشباب من جهة اخرى - وعليه فالرجاء من اولي الراي واصحاب الاقلام ورجال القضاء ان يدونا باعانتهم ويرشدونا الى الحكم التي نستطيع ان نشر بها نازلة ضد المعتدي المجهول الذي ما زال يكبد ويكد لقتل النبوغ وقايل النبوغ اشد من قاتل النفس والى المحامي الذي له مهارة فذة فيضطلع بهذه القضية التي ربما كانت هي الاولى من نوعها .

محامي الصغار

في سهرات رمضان بقية ما بالصفحة الاولى وزاوها اقداما ونشاطا . وهن وامسكتة عزيمة القادرين على مصالحتها ومقارعتها .

ولقد قص علينا الباري جل ثناء اشياء ونظائر حالتنا من الامم المتقدمة . وما آلت اليه حالتهن . وهذا نبي الله نوح عليه السلام حينما وجد قومه على ما هم عليه حذرهم وانذرهم ونهاهم . ولما لم يجد منهم الا عاتوا نفورا قل قولته الماثورة ودعا دعوتهم الشهيرة « ربنا لا تذر على الارض » فدعوتهم كانت من باس من اصلاح حالتهن . ثم انظر ما معنى قوله تعالى « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » فما معنى افتاء الفتنة ؟ هل بالجمود والازواج ام بترك العامة وشانهن ويخطون في دبابير الظلام . فهل قاومنا طفلة الحمار ؟ هل صاوانا طائفة الشرك والضلال . هل قارعنا التهلك والخلاعة ؟ هل قاطنا اهل الفسق والشذاعة ؟ وعد ما شئت ولا تصل الى احصاء ابواب الفساد فارب الكعبة لان لم نعمل بمنطوق ومفهوم الآية المستهضة لعلم المسلمين والقائلة : « يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا » فيبادر كل باصلاح لشانه لارابت تصرفات الخلق فينا الذي اتاح للعقول ان تتفنن في هذا القرن الذي يسومونه قرن المدنية والور فتخرج لنا القليلة النيرة عرض ان تاتي بما يدواي كقوم البشرية فستكون هي القول الفصل بين الحقيقة والهرول . وهي بنا اذا الى المسرح ...

فاجتبه ... والى الملقى منوبة ٢٤ رمضان ١٣٦٨ م . بن آيت